Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خبطة باترة من بلطـة لاترحم ، لو هـوت على جبل من الجرانيت لشقته ؟ هل حياتنا اذن ما هى الا فتات اثر فتات ؟ أرأيت اذن كم من تجربة فذة سأعهدها ؟ وأين؟ فى حياتى الوادعة المسالمة تجد روحىمثل هذه الذبذبات الدسمة ، كأن فى قلوبنا جميعا استهواء نحو الحـدود القصوى ، نحو حافة الخطر ، نحو قلقلة الحجر الصغير تحت أقدامنا ، وهى تستند عليه ، ونحن نتسلق قمـة الجبل الشـاهق ، ماأشـهى طعم الموت ونحن فى حضن الدفء أحياء ، ونظل بعد تذوقه أحياء ٠

أخذت أستسلم لشد الحبل بعد مقاومة أعلم أنها مخادعة وفاشلة رغم زعمى لها الصدق والعزم ٠ هذه هى تبرئة التألق لذمته أو حياء الأبى الجـائع اذا دعاه غريب حقير لطعام مبذول ، مقاومة مبعثها شىء من برودة سرت فى كيانى ونحن فى عـز الصيف ٠ لاشك أنهـا برودة الخوف ، فشتان بين نفخ البـوق والتحام الجسد بالجسد فى ميدان الوغى ، وكنت أستطيع أن أقاوم ، وأن أشد الحبل نحوى فينفصل عن هذا الانسان الذى يجذبنى ، وأنفصل أنا أيضا عنه ٠ أن أخرج من بيتى فأتجه يمينا الى مكتبى وأكون قد نسيت كل شىء ، وتكون كل هـذه الأحاسيس ٠ مسـبوقة بكلمة «كان» أوهاما